رقم اساس (٩) لعام ٢٠١٨م
تاريخ ١٤٤٠/١/٢١هـ
الموافق ٢٠١٨/١٠/١م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الهيئة الإسلامية للقضاء

محكمة معرة النعمان

## (قرار حكم)

الغرفة: حسابات

القاضي: عبد الباسط حبوب

الكاتب: خالد لطوف

المدعي: الحق العام /حق الله /+ محمد رشاد اليوسف بن عبيد وفضة تولد الزيادية ١٩٦٠

المدعى عليه: ١. عبد الكريم ديبان بن مروان ومنار تولد كورين ٢٠٠١

٢. طارق وسوف بن ثابت ورماح تولد الزيادية ١٩٩٧

٣. المتوارين محمد ملائكة وأبو خالد

موضوع الدعوى: حرابة ( خروج لأجل المال + قتل )

---

**في الادعاء:** تم توقيف المدعى عليهما طارق وسوف وعبد الكريم الديبان عند التعرف عليهما وبعد التعميم على الفان سيارة المغدورين والعثور عليهما بحوزة مصطفى السلوم من معرزيتا والذي أقر بأنه استلم السيارة منهما وتم استدراجهما إلى قرية دير سنبل وحاولا إنكار في البداية ثم أقرا واعترفا بإقدامهما على استدراج المغدورين شحادة وعبيد بالاشتراك مع غيرهم بهدف أخذ سيارتها الفان وتطور الأمر إلى القتل المغدورين وتمت إحالة المدعى عليهما للتحقيق والمحاكمة

**في المحاكمة:**

افاد المدعى عليه طارق بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٥م تعرفت على عبد الكريم الديبان عندما كنا نعمل في ورشة الدبابات في حماه مع الدواعش اتفقت مع عبد الكريم على استدراج ابن عمي عبيد وشحادة الذين يعملان في بتهريب الأشخاص إلى تركيا بهدف سرقة الفان منهما وأعطيت رقمهما لعبد الكريم ليتكلم معهما على أنه شخص يريد السفر تهريباً إلى تركيا وقمت بتوصيله ومعه شخص يدعى محمد ملائكة أبو عمر من حماه ويسكن في مسيبين خلف المسجد الموجود على الاسترداد على دراجتي النارية إلى قرية البابعة في سهل الروج وأعطيت لعبد الكريم مسدسا وكان محمد معه مسدس كلول ووضعتهما عند طريق السد في المكان المتفق عليه مع المغدورين وذهبت بإتجاه عين شعيب وعندما فتحت نت أخبراني بفشل الأمر بسبب وجود ركاب مع المغدورين وقمت بتوصيل كل واحد إلى منزله وفي المرة الثانية أتفقت مع المغدورين على وجود محمل ركاب حتى لا يحضروا معهم أي راكب وقمت بتوصيلهما في اليوم الثاني إلى نفس المكان

هناك وحضر لعندي طارق وطلب أن نعمل على التشليح فان وكان معه محمد ملائكة أبو عمر وأخذ منه رقم المهربين المغدورين وكلمهما محمد ملائكة للحضور إلى منطقة البالعة على أنه راكب يريد السفر تهريباً الى تركيا فحضر المهرب في اليوم الأول إلى المنطقة ولم ينجح الأمر بسبب وجود ركاب معه فطلب محمد ملائكة من المهرب أن يحضر في اليوم الثاني وأعطاه عدداً وهمياً للركاب حتى لا يحضر معه أحداً وقام طارق باصالي ومحمد ملائكة إلى منطقة البالعة بدراجته النارية وأعطاني مسدسه عيار ٨,٥ ملم وكان مع محمد نلائكة مسدس كلوك وكان محمد مصاب بيده ولا يستطيع تلقيم المسدس وكان يلبس كلابية فتبادلت المسدس معه وركبت أنا ومحمد مع المهربين في الفان وعندما تجاوزنا المنطقة البالعة طلبنا منهم التوقف والنزول من السيارة فلم يفعلا ولم يكونا مسلحين فأسرع السائق فخاف محمد أن نتدهور في الماء عند سد البالعة فأطلق النار في الرأس على المهربين السائق والذي يركب جانبه وأمسك بالمقود حتى توقفت السيارة ثم أنزلناهما من السيارة ولم نفتشهما ولم نأخذ منهما أي شيء ثم أخذنا السيارة إلى منزل المدعو أبي خالد صاحب محمد الملائكة في مصيبين والذي لم يعلم في الجريمة غلا عند ذهابنا إليه وإخبارنا له وتكلمت مع مصطفى السلوم من معرزيتا فحضر ونمنا عند أبي خالد في المصيبين ثم أخذ مصطفى الفان إلى معرزيتا وذهبت أنا وطارق معه بالدراجة النارية ثم عدنا

**وأضاف لدى التحقيق محكمة كفرنبل بتاريخ ٢٠١٨\٥\١٢م** تعرفت على زين ابن عم طارق وبعد عدة أيام تكلم معي طارق وأخبرني أنهم يريدون تشليح فان لابن عمهم ولا يستطيعون القيام بذلك لتهم أقرباءه وخطط زين للعملية وعرفني على محمد ملائكة **وأضاف** قمت أنا ومحمد ملائكة باستدراج سائق الفان وكان معه رجل يركب بجانبه وركبا معهما إلى منطقة شرق البالعة تجاه المخيم وحسب الأتفاق بيننا قمنا بإشهار المسدسات عليهم لتخويفهم ولنأخذ السيارة وقد أمسك شقيق السائق مسدس الذي أشهرته عليه فأطلق عليه النار محمد ملائكة ثم أطلق على السائق في رأسه وبعد نصف شهر حضر ذوو المغدورين إلى منزلنا وطلبوا مواجهتي مع مصطفى السلوم وكنا قد أنكرنا علاقتنا بالقتل بداية ولكن بعد شهادة مصطفى تم اعتقالنا فاعترفنا بما حصل معنا وكان قصدنا التشليح السيارة وليس القتل **وكرر ذات الأقوال في الجلسة القضائية بتاريخ ٢٠١٨\٥\١٦م وأفاد المدعي رشاد الوسوف بتاريخ ٢٠١٨\٥\١٩م** إن أبناني شحادة وعبيد المغدورين وإن لدي معلومات تفيد بأن محمد ملائكة هو راشد طكو وأن المدعو زين الدين الوسوف ابن عبد الجبار موقوف لدى هيئة تحرير الشام وأطالب بمحاكمة المتورطين بقتل أبناني

**وأفاد المدعى عليه مصطفى السلوم بالجلسة القضائية بتاريخ ٢٠١٨\٨\١٢م** كنت أعمل مع جبهة النصرة وتركتهم بعد تسليم كسب في الساحل وقد تكلم معي عبد الكريم الديبان وأخبرني أن لديه فان ستاريكس يريد بيعها وأنها ورثة لأهل زوجته وأحضرها في اليوم الثاني ومعه طارق وسوف إلى معرزيتا وقال لي : دفعوا ستة آلاف دولار ولم نبيعها وتركتها لدي لأستشير المدعو عبد الله دعبول وقد تم تعميم السيارة على القيس وأنه تم قتل شخصين فيها من قرية الزيادية وأخبرني بذلك أحد الجيران واتصل بصاحب المنشور وأخبره وحضر أهل المقتولين وتجمع الناس وظنوا أنني القاتل فأسمعتهم بعض المحادثات مع طارق وعبد الكريم وتوارا الاثنان عن الأنظار وتم استدراجهما إلى قرية دير سنبل وحاولا إنكار واتهماني بالقتل ثم اعترفا بالجرم

وحضر المغدورين وذهب معهما عبد الكريم ومحمد ثم رجعها ومعهم الفان وأخبراني أنهما قتلا المغدورين وأن الذي أطلق عليهما النار هو محمد الملانكة ثم ذهبنا إلى مصيبين عن طريق عين شيب كورين فيلون المسطومة قميناس مصيبين إلى منزل المدعو ابي خالد صديق محمد الملانكة من المعرة ويعرف بقصة القتل ثم اتصل عبد الكريم بالمدعو مصطفى السلوم من معرزيتا فحضر ونام في مصيبين وفي الصباح أخذ الفان وذهبت أنا وعبد القادر بالدراجة معهم إلى معرزيتا ثم عدنا إلى مصيبين وفي اليوم الثاني ذهبت لعند عبد الكريم في كورين فتكلم مع مصطفى فطلب منه مصطفى أن يحضر له دراجته إلى دير الشرقي لأنه لا يستطيع التحرك بالفان لانكشاف أمرها بعد التعميم عليها فذهبت أنا وعبد الكريم وأعطيناه دراجته النارية واختار مصطفى الدير الشرقي ليبتعد عن الاشتباكات وأخبرنا أن أصحب الفان سوف يمرون عليه لأخذوه أخبرنا أنه سيعطيهم أسماء وهمية وقد علمت فيما بعد أنه أعطاهم السماء الحقيقية والحقيقة أنني أنا صاحب فكرة تشليح الفان ولا علاقة لمصطفى بذلك وأضاف منذ شهرين أوقفت شخصاً تركياً في الطريق فرعي حوالي بلدة الشغر في جسر الشغور وكن بحاجة مادية واتصلت عليه وأخذت البارودة بحجة الشراء وكنت ملثماً وهددته بها وأطلقت طلقة في الهواء لتخويفه ثم انطلقت بدراجتي ومعي البندقية نوع إحدى وعشرون أخمص طي وبعتها بخمسمئة دولار **وأضاف بتحقيق محكمة كفرنبل تاريخ ٢٠١٨\٥\١٨م** بأن ابن عمي زين الدين وسوف ابن عم عبدالجبار قد اتفق معي على تشليح الفان للمغدورين فقلت له نحن معروفين لابن عمنا ولا نستطيع تشليحه السيارة ولا بد أن نستعين بغرباء فاتفقنا على عبد الكريم الديبان من كورين و ومحمد ملانكة من حماة ونعرفهما أنهما كانا معنا في حماة مع الدواعش واتصلنا بهما أن وزين فوافقا مباشرةً عندما عرضنا عليهما موضوع تشليح الفان واجتمعوا هم الثلاثة في مصيبين في منزل محمد ملانكة وخططوا للعملية والخطة أن يقوم عبد الكريم الديبان بالاتصال بالمغدور شحادة على أنه راكب يريد السفر تهريباً إلى تركيا ثم يشلحه الفان في منتصف الطريق وكان أنا دوري لأقوم بإصالة هو ومحمد ملانكة إلى منطقة البالعة وقد علمت فيما بعد أن المغدور الثاني الذي كان مع ابن عمي سائق السيارة هو شقيقه وأخبراني أنهما اضطرا إلى قتل المغدورين لأنهما حاولا المقاومة وإن والد مصطفى السلوم عندما علم أن السيارة حولها جريمة قتل قام بتسليمها لوالد المغدورين وبعد شهرين تم استدعاني إلى أمنية الغاب واعتقالي وإن قصدنا كان التشليح السيارة وليس القتل **وفي الجلسة القضائية بتاريخ ٢٠١٨\٥\١٦م كرر أقواله السابقة وأضاف** لقد غسلنا السيارة من الدم في منزل الملقب أبو خالد في مصيبين من جهة أريحا وهو صاحب محمد ملانكة أبي عمر وعلم حينها بالقتل وأضاف إن إقراري بتشليح البارودة للتركستاني لا صحة لها وإنما كان تحت الإكراه والضرب وبسؤاله أفاد تبين لي بأن دواعش التي كنت أعمل معها يسلمون الأرض للعدو وتبين أن الثوار والمدنيين في إدلب هم الذين ثبتوا وهم على الحق **والتوسع معه في التحقيق بتاريخ ٢٠١٨\٩\١٨م كرر ذات الأقوال السابقة** وأضاف عندما فكرنا بالعملية كان هدفنا أخذ الفان وفدية مالية على السائق **وكرر ذات الأقوال في الجلسة القضائية بتاريخ ٢٠١٨\٩\١٩م وأفاد المدعى عليه عبد الكريم الديبان بتاريخ ٢٠١٨\٤\٢٥م في التحقيق** عملت مع الدواعش سنة ونصف وتعرفت على مصطفى السلوم وطارق وسوف

وأنهما سلماني السيارة ولا أعلم أي شيء عن مدعوين محمد ملانكة وابي خالد ولم أقبض أي مبلغ منهما وسلمت السيارة مباشرة لأهل المغدورين وفي التوسع في التحقيق معه في تاريخ ٢٠١٨/٩/١٨م كرر أقواله السابقة وأضاف لقد تم اعتقالنا بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٠م وكرر أقواله في الجلسة القضائية بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٩م

## في المناقشة والتطبيق الشرعي والحكم:

وحيث أن المدعى عليه طارق الوسوف قد أقر وهو بكامل الأهلية الشرعية أنه اتفق مع المدعى عليه عبد الكريم الديبان على استدراج ابني عمه المغدورين اللذين يعملان في تهريب الناس إلى تركيا وأقر أن الهدف هو سلبهما الفان السيارة التي كان يعمل عليها شحادة وأقر أنه أعطى مسدسه عيار ٨،٥ ملم لعبد الكريم لهذا الغرض وأقر أنه اتفق مع المدعى عليهم محمد ملانكة وزين الدين الوسوف بن عبد القادر على تنفيذ العملية وأقر أنه قام بتوصيل محمد ملانكة وعبد القادر على دراجته إلى قرية البالعة المكان المتفق عليه أول مرة ثم في اليوم الثاني كذلك عندما فشلت العملية في اليوم الأول لوجود ركاب مع المغدور شحادة وأقر أنه علم عند عودة محمد وعبد الكريم أنهما قتلا ابنيّ عمه شحادة وعبيد وأقر أنهم أخذوا سيارة المغدورين وهي فان ستاركس أسود إلى منزل أبي خالد جابر من قرية مصيبين وغسلوا الدم ثم تواصلوا مع مصطفى السلوم من معرزيتا وسلموه السيارة ليبيعها وطلبوا منه عند انكشاف أمر السيارة بأن يعطي أسماء وهمية لأهل المغدورين حتى لا يتعرفوا عليهم وأقر أنه صاحب فكرة تشليح الفان وأن مصطفى السلوم لا علاقة له بالعملية وتراجع عن إقراره بتشليح وسلب رجل تركستاني بارودته وأفاد أن إقراره بذلك كان تحت الإكراه والضرب في التحقيق ولا حجة عليه إلا إقراره ولا ادعاء عليه بهذا الخصوص وأقر أنه كان يعمل مع داعش حتى اضطر للفرار من عقيربات حماة عندما حاصرهم الجيش النصيري فعاد بمساعدة أقربائه إلى القريبة وتبين له أن داعش تسلم الأراضي للنظام وليست على حق وأقر أن الهدف من العملية كان تشليح وسلب الفان للمغدورين وأن يحصلوا على فدية مالية عنهما وحيث أن المدعى عليه عبد الكريم الديبان قد أقر وهو بكامل الأهلية الشرعية أنه كان يعمل مع الدواعش وتعرف على طارق ومصطفى السلوم هناك وأقر أنه اتفق مع طارق ومحمد ملانكة على تشليح الفان ورسموا الخطة لاستدراج المغدورين وأقر أنه أخذ مسدس طارق لتنفيذ العملية وأقر أنه ركب هو ومحمد ملانكة مع المغدورين وأشهروا مسدسيهما على المغدورين عندما لم يتوقف السائق وأن محمد ملانكة أطلق النار على الشخص بجانب السائق وأن محمد ملانكة أطلق النار على الشخص الذي بجانب السائق وأمام عبد القادر الكريم لأنه حاول الإمساك بمسدس عبد القادر فقتله ثم أطلق النار على السائق فقتله ثم ذهب عبد القادر عبد الكريم ومحمد ملانكة وأخبرا طارق وتوجهوا إلى منزل عبد الكريم الملقب أبي خالد في مصيبين والذي علم بالجريمة حينها وأقر أنه طلب من مصطفى السلوم الحضور لأخذ السيارة وأقر بأن زين الدين وسوف بن عبد القادر ابن عم طارق كان معهم في العملية وأنه هو المخطط للعملية وأقر المدعى عليهما أنهما لم يقرا بالحقيقة حتى واجههم ذوو المغدورين بالحقيقة وبشهادة مصطفى السلوم بعد

أن تعرفوا على السيارة واستلموها وحيث أن المدعى عليه مصطفى السلوم أقر وهو بكامل الأهلية الشرعية أنه لم يكن يعلم عن عملية سلب الفان ولا قتل المغدورين شيئاً ولم يحضرها وإنما حضر لأخذ الفان وبيعها وأن عبد الكريم الديبان هو الذي طلب منه ذلك وأخبره بأن الفان ورثة لأهل زوجته وقد برأه المدعى عليهما من الاشتراك أو العلم بالحادثة وحيث أنه سلم الفان لأهل المغدورين عندما علم أن في المسألة قتل رجلين وأخبر ذويهم بأسماء الفاعلين وشهد عليهما ولم يقبض منهما أي مبلغ مالي وحيث لا إدانة عليه لا شهادة ولا إقرار وحيث أن ما أقر به المدعى عليهما طارق وعبد الكريم ينطبق عليه وصف الحرابة لأنهما خرجا لسلب السيارة الفان ولقبض فدية مالية على سائقها وتطور الأمر لأن يقتلوا المغدورين ويحربوا سيارتهما فقتلوا وأخذوا المال (السيارة ) لأن جمهور الفقهاء قالوا بأن المحارب هو المسلم أو الذمي الذي يقطع الطريق أو يخرج لأخذ المال على سبيل المغالبة وحيث أن جمهور الفقهاء من المالكية والحنفية والحنابلة يعتبرون محارباً كل من باشر بالفعل أو تسبب بالحرابة فهو محارب ويعتبرون محارباً كل من حرض وأعان واتفق وحتى الطليعة والرد فهم محاربون والله سبحانه وتعالى يقول {إنما جزاء من يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض } وحيث أن من الفقهاء أحمد والشافعي قالوا بأن من قتل وأخذ المال يقتل ويصلب ووافقهم أبو يوسف ومحمد صاحبا أبي حنيفة وعند أبي حنيفة الإمام مخير وكذلك مالك وحيث أن مالك وأحمد والمعتمد عند الشافعي لا يشترطون النصاب بل يكتفون بأن يأخذ المحاربون مالاً متقوماً وحيث أنه لم يرد نص بمدة الصلب ورأي الإمام أحمد بأن الصلب بقد ما يشتهر أمره وهو الأنسب في زماننا وأن الصلب بعد القتل كما قال الشافعي وأحمد وصاحبا أبي حنيفة وحيث أن الحرابة تستوجب حداً وحق الله فيها غالب على حق العبد لأنها تمس أمن المجتمع وسلامته وحيث أن الحدود لا تقام إلا بوجود السلطان حتى لا تعم الفوضى وسداً للذريعة وحيث أن الإقرار سيد الأدلة والمرء مؤاخذ بإقراره و الإقرار حجة قاصرة على صاحبه وحيث أن هناك حسب إقراره المقبوض عليهم متوارين وهم زين الدين وسوف بن عبد القادر و محمد ملائكة أبي عمر والملقب أبي خالد من بلدة مصيبين

**وبناءً على ما تقدم فقد تقرر ما يلي:**

١. تجريم المدعى عليهما طارق وسوف وعبد الكريم الديبان بجناية الحرابة ( الخروج لأخذ المال والقتل) والتسبب بمقتل المغدورين شحادة وعبيد بإقرارهما
٢. الحكم بقتلهما حداً للحرابة مع الصلب بقدر الاشتهار وتحقيق الغاية ( مع الأخذ بعين الاعتبار أن الحدود لا تقام إلا بوجود أمام و سلطان)
٣. مصادرة مسدس طارق وسوف عيار ٨،٥ ملم الذي أعطاه للمدعى عليه عبد القادر والذي تم فيه القتل من قبل المتواري محمد ملائكة كأداة جريمة .

٤. تعميم أسماء كل من : الجبار

١. زين الدين وسوف بن عبد القادر من قرية الزيادية قتل من قبل هيئة تحرير الشام

٢. محمد ملائكة حموي ويسكن في بلدة مصيبين

٣. الملقب أبي خالد من بلدة مصيبين لمحاكمتهم في حال اعتقالهم بتهمة الحرابة

٥. قراراً قابلاً للاستئناف صدر الأثنين تاريخ ١٤٤٠/١/٢١هـ لموافق ٢٠١٨/١٠/١م

القاضي

الهيئة الإسلامية

غرفة الجنايات

الكاتب